[25] عضد النبي الهاشمي بسيفه * حتى تقطع في الوغا أعضادها وأخاه دونهم وسد دوينه * أبوابهم فتاحها سدادها وحباه في (يوم الغدير) ولاية * عام الوداع وكلهم أشهادها فغدا به (يوم الغدير) مفضلا * بركاته ما تنتهي أعدادها قبلت وصية أحمد وبصدرها * تخفى لآل محمد أحقادها حتى إذا مات النبي فأظهرت * أضغانها في ظلمها أجنادها منعوا خلافة ربها ووليها * ببصائر عميت وضل رشادها واعصوصبوا في منع فاطم حقها * فقضت وقد شاب الحياة نكادها (1) وتوفيت غصصا وبعد وفاتها * قتل الحسين وذبحت أولادها وغدا يسب على المنابر بعلها * في أمة ضلت وطال فسادها ولقد وقفت على مقالة حاذق * في السالفين فراق لي إنشادها [أعلى المنابر تعلنون بسبه * وبسيفه نصبت لكم أعوادها] (2) يا آل بيت محمد يا سادة * ساد البرية فضلها وسدادها ! أنتم مصابيح الظلام وأنتم * خير الأنام وأنتم أمجادها فضلاءها علماءها حلماءها * حكماءها عبادها زهادها أما العباد فأنتم ساداتها * أما الحروب فأنتم آسادها تلك المساعي للبرية أوضحت * نهج الهدى ومشت به عبادها وإليكم من شاردات (مغامس) * بكرا يقر بفضلها حسادها كملت بوزن كمالكم وتزينت * بمحاسن من حسنكم تزدادها ناديتها صوتا فمذ أسمعتها * لبت ولم يصلد علي زنادها نفقت لدي لأنها في مدحكم * فلذاك لا يخشى علي كسادها رحم الإله ممدها أقلامه * ورجاؤه أن لا يخيب مدادها

_____ (1) اعصو صبوا: اجتمعوا وصاروا عصائب. شاب: خلط وغش. النكاد: الكدر. (2) هذا البيت من قصيدة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي رحمه الله المتوفى 466. [*] _____